



كلية التجارة
الدراسات العليا
قسم الاقتصاد

الآثار الاقتصادية لتطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية قطاع البنوك التجارية دراسة مقارنة

**The economic impact of the application of standards of
social responsibility the commercial banking sector
Comparative Study**

مشروع بحث لاستكمال متطلبات الدكتوراه في الاقتصاد

إعداد
محروس عبد العظيم محمود

تحت إشراف
أ.د/ أحمد مندور
أستاذ الاقتصاد
جامعة عين شمس

٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَوْا

سَبِّلْنَاكَ لَا يَعْلَمُ لَنَا
إِلَّا مَا هَلَّمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْدَّكِيمُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة البقرة الآية: ٣٢



جامعة عين شمس
كلية التجارة

صفحة العنوان

اسم الطالب: محروس عبد العظيم محمود

الدرجة العلمية: دكتوراه

القسم التابع له: قسم الاقتصاد

اسم الكلية: كلية التجارة

الجامعة: عين شمس

سنة المولود:



جامعة عين شمس
كلية التجارة

رسالة ماجستير / دكتوراه

اسم الطالب: محروس عبد العظيم محمد

عنوان الرسالة: الآثار الاقتصادية لتطبيق معايير المسؤولية
الاجتماعية قطاع البنوك التجارية (دراسة مقارنة)

اسم الدرجة (ماجستير / دكتوراه)

لجنة الإشراف

أ.د. أحمد مندور

أستاذ الاقتصاد - جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠ / /

ختم الإجازة

٢٠ / /



جامعة عين شمس
كلية التجارة

شكر

أشكر السادة الذين قاموا بالإشراف، وهم:

- ١- أ.د. أحمد مندور - أستاذ الاقتصاد - جامعة عين شمس
- ٢-
- ٣-
- ٤-

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معى في هذا البحث:

- ١-
- ٢-
- ٣-

وكذلك الهيئات الآتية:

- ١-
- ٢-
- ٣-

إصرار

إلي روح والدى ووالدى رحمهما الله
إلى زوجتى
وأولادى (مصطفى، على، زياد، نوران)

وإلى أخوتى وزملائى وأصدقائى

أتمنى من الله تعالى أن يحفظهم ويبارك
في عمرهم وصحتهم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة والسلام على رسول الله.. وبعد....
انطلاقاً من قوله تعالى رب العزة والجلال: ﴿وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكْرُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (سورة ابراهيم، آية: ٧).

فإنني أُحمدُه سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظمي سلطانه اذ
وفقني ويسر لي السبل في دراستي.

وأتقدم بالشكر الجليل إلى كل من أسمهم في اتمام هذا العمل واتمامه.
وأخص بالذكر أستاذي الفاضل سعادة الدكتور / أحمد مندور المشرف
علي الرسالة لما بذله من جهد، وقدمه من نصائح وتوجيهات، كان لها الأثر
الأكبر في إتمام الرسالة.

كما أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة لتفضيلهم بمناقشة الرسالة كلاً من
الأستاذة الدكتورة / عبرير فرحت، وأيضاً الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الطيف.
وكلمة وفاء وعرفان أقدمها إلى زوجتي التي ضحت بالكثير من أجلني،
وكان خير عوناً لي في مراحل دراستي وأولادى الذين تحملوا صبر بعدي عنهم
لانشغالى بالدراسة.

كما لا يفوتي أن أشكر زملائي وأصدقاء عملى الذين ابدوا كل تعاون
ومساعدة من أجل تذليل الصعوبات التي واجهتني أثناء الدراسة.
وختاماً أدعوا الله أن يتقبل منا صالح أعمالنا وأن يجعلها في ميزان
حسناتنا وينفعنا بها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث / محروس عبد العظيم محمود

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات	خطة البحث
١	الإطار العام للبحث	
٢	مقدمه	
٤	مشكلة البحث	
٥	أهمية البحث	
٦	اهداف البحث	
٧	فرضيات البحث	
٨	حدود البحث	
٩	منهجية البحث	
٩	عينة البحث	
١٠	مصطلحات البحث	
١٠	الدراسات السابقة	
٢٥	خطه البحث	
٢٦	الفصل الأول المفهوم النظري للمسؤولية الاجتماعية	
٢٨	المبحث الأول الاصول النظرية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية	
٣٢	أولاً: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية	المبحث الثاني
٣٤	ثانياً: أنماط المسؤولية الاجتماعية	
٣٦	المبحث الثالث د الواقع ومنافع البنوك لممارسة المسؤولية الاجتماعية	
٣٨	المبحث الرابع أولاً: أهداف وأنشطة المسؤولية الاجتماعية للبنوك التجارية	
٣٨	أولاًً: اهداف المسؤولية الاجتماعية	

٤٠	ثانياً: أنشطة المسئولية الاجتماعية بالنسبة للبنوك التجارية	
٤٥	مؤشرات ومعايير قياس المسئولية الاجتماعية للبنوك التجارية	الفصل الثاني
٤٦	المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية والبيئة والحكومة	المبحث الأول
٥٢	مدى امكانية قياس التكلفة والعائد من الأنشطة الاجتماعية	المبحث الثاني
٥٥	معايير قياس المسئولية الاجتماعية للبنوك تجاه العاملين والعملاء والمجتمع والبيئة	المبحث الثالث
٥٨	الآثار الاقتصادية المترتبة على قيام البنوك التجارية بتطبيق معايير المسئولية الاجتماعية	الفصل الثالث
٥٩	دراسة حالة تطبيقه عن مدى إمكانية تطبيق معايير المسئولية الاجتماعية على الأداء المالي (حالة تطبيقه عن بنك مصر ٢٠١٦)	المبحث الأول
٧٠	دراسة مقارنة لمجالات المسئولية الاجتماعية في كلٍ من مصر، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية.	المبحث الثاني
٩١	الآثار الاقتصادية للأداء الاجتماعي على الأداء المالي للبنوك التجارية	المبحث الثالث
١٠٧	نتائج البحث	
١٠٩	التوصيات	
١١١	المراجع	
١١٤	الدوريات	
١١٦	موقع الكترونية	
١١٦	رسائل علمية باللغة الإنجليزية	

[ب]

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
٦٠	تقرير مالي عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية التي قام بها البنك خلال عام ٢٠١٦	١
٦٥	تقرير مالي مقارن عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية التي قام بها البنك خلال الفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦)	٢
٦٦	أولاً: مقارنة إجمالي الأنشطة الاجتماعية الرئيسية للبنك من خلال الفترة الرئيسية (٢٠١٢ - ٢٠١٦)	٣
٦٧	مقارنة المعايير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للبنك تجاه العاملين خلال الفترة الزمنية (٢٠١٢ - ٢٠١٦)	٤
٦٨	مقارنة المعايير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للبنك تجاه العملاء	٥
٦٩	مقارنة المعايير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للبنك تجاه المجتمع والبيئة	٦
٧٣	تمويل المؤسسة لكل قطاع حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٧	٧
٨١	اهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للبنك بالهند	٨
٩٥	معدل العائد على الأصول ببنك مصر	٩
٩٦	معدل العائد على الأصول بالبنك الأهلي	١٠
٩٨	معدل العائد على حقوق الملكية ببنك مصر	١١
٩٩	معدل العائد على حقوق الملكية بالبنك الأهلي	١٢
١٠١	معدل العائد على المبيعات ببنك مصر	١٣
١٠٢	معدل العائد على المبيعات بالبنك الأهلي	١٤
١٠٤	معدل دوران الأصول ببنك مصر	١٥
١٠٥	معدل دوران الأصول بالبنك الأهلي	١٦

[ج]

فهرش الأشكال والرسومات البيانية

الصفحة	شكل رقم	البيان	مسلسل
٨٢	شكل رقم ١	تحليل الانشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية	١
٨٣	شكل رقم ٢	العلاقة بين انواع البنوك والأنشطة الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية	٢
٨٤	شكل رقم ٣	العلاقة ما بين السنوات ونسبة الاهتمام بالأنشطة	٣

[د]

الإطار العام للبحث

مقدمة:

في ظل الأوضاع الاقتصادية المترقبة التي فرضت ظروفاً صعبة على شريحة واسعة من المجتمع؛ خصوصاً ذوي الدخل المحدود؛ ومع استمرار التأثيرات السلبية لظاهرتي البطالة والفقر؛ تظهر جلياً أهمية برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية والمصرفية التي تتفذها منفردة أو بالشراكة مع الأطراف ذوي العلاقة.

ولقد ساعدت المفاهيم الحديثة التي فرضتها الظروف الاجتماعية المعاصرة على المشاريع في خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتضارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر أنحاء العالم من أجل ضمان الاستمرار في الأنشطة بما يحقق الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية لكافة الأطراف ذوي العلاقة بتلك المنظمات من أجل ضمان الاستمرار في الأنشطة بما يحقق المصالح المشتركة بموجب العقد الاجتماعي الذي يلزم تلك المشروعات بالعمل على تعظيم الربحية الاجتماعية عن طريق تبني المسؤولية الاجتماعية.

ورغم أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر من المفاهيم الحديثة في أوائل القرن العشرين إلا أنه في نهاية القرن العشرين أصبح لها أهمية بالغة ولقيت المسؤولية الاجتماعية اهتماماً من قبل المنظمات والهيئات الدولية باعتبارها مصدر للمعلومات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة بالدول النامية. حيث تعتبر أنها من العناصر الرئيسية في تكوين سمعة الشركات المشاركة في استراتيجيات واقعية وفعالة لتقديم الخدمات الاجتماعية وتعزيز السمعة العامة للمنظمة مما يسهل من آليات إدارة المنظمة والدفع من قدرتها على استقطاب عملاء جدد وزيادة حصتها في السوق.

وتشمل المسئولية الاجتماعية بمفهومها الشامل الواسع؛ الالتزام بتحقيق التوازن بين أطراف متعددة لكنها مترابطة تمثل فيصالح وحاجات كل من المنظمات الإنتاجية والعاملين فيها والبيئة الخارجية والمجتمع.

كما عرفت المسئولية الاجتماعية على أنها التزام منشأة الأعمال تجاه المجتمع والذي يأخذ في الاعتبار توقعات المجتمع من المنشأة في صورة الاهتمام بالعاملين والمجتمع والبيئة.

ولكن هناك من يعتقد خطأً أن المسئولية الاجتماعية تعتبر عبأً على المؤسسة وتقلل من أرباحها ولكن على العكس فقد أثبتت الدراسات أن قيام المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح وغيرهم من المجتمع يساهم في تحسين صورة ومركز الشركة في أعين الجمهور مما يعكس إيجابياً على عائد الشركة في الأجل المتوسط والطويل. لذا تعتبر المسئولية الاجتماعية استثمار طويل الأجل له عائد على المدى الطويل؛ يفوق التكلفة المنفقة على أوجه النشاط الاجتماعي، حتى أن الشركات في الدول المتقدمة لم تعد تنتظر إلى مسؤوليتها الاجتماعية باعتبارها عبئاً عليها ولكن باعتبارها استثمار طويل الأجل يحقق عائد على الأجل الطويل.

وتشمل المسئولية الاجتماعية للمصارف التجارية أنشطة متعددة تختار كل مؤسسة مصرفية ما تراه مناسب من جانبها ويمكنها أداءه لخدمة المجتمع دون قيد أو التزام بإطار محدد ودون الاهتمام باحتياجات المجتمع والأطراف المرتبطة الأخرى مما ينتج عنه إهمال بعض الأنشطة والتركيز على الأنشطة المختارة والتي قد تؤديها مؤسسات مصرفية أخرى وهذا يرجع إلى عدة عوامل من أهمها عدم وجود إطار لمعايير المسئولية الاجتماعية يمكن من خلاله متابعة أداء البنوك التجارية لمسؤوليتها الاجتماعية وهذا هو موضوع البحث.

مشكلة البحث:

ارتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمفهوم التنمية المستدامة للمجتمع، وظهر واضحًا قصور المؤسسات المالية والمصرفية في تطبيق التنمية المستدامة سواء كانت مؤسسات مالية ومصرفية قائمة بذاتها أو مؤسسات تمويلية مقارنة بالتوجهات العالمية والإقليمية والذي بدا واضحًا في:

- عدم الالتزام بالتنمية المستدامة والاكتفاء بالأعمال التطوعية والخيرية في شكل صدقات أو تبرعات أو بناء مساجد أو دور عباده أو في شكل دعم فريق رياضي أو حفل فني أو تنظيم نشاطات اجتماعية حيث أن هذه الإشكال هي أشكال بدائية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- عدم وضع إطار محدد لمعايير المسؤولية الاجتماعية يمكن العمل على تطبيقه والاسترشاد به.
- تركيز المؤسسة المالية على بعض الأنشطة التي تظهرها إعلاميا وإهمال الأنشطة التي يحتاج إليها المجتمع.
- ضعف المخصصات والاعتمادات المقررة للإنفاق على التنمية المستدامة كنسبة من حجم الأعمال وعدم ظهورها كبند مستقل بالمراكز المالية علما بأن التوجهات العالمية للمسؤولية الاجتماعية تعتبرها إنفاق استثماري طويل الأجل.
- تركيز المؤسسات المالية عند دراسة المشروعات الاستثمارية المتقدمة للتمويل بمراعاة الوزن النسبي للربحية على حساب الوزن النسبي المسؤولية الاجتماعية.

وبناء على ما تقدم فهناك حاجة لدراسة الآثار الاقتصادية لتطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المالية والمصرفية التجارية وتوضيح أهميتها